

التعليق على تفسير الجلالين | سورة طه ١١١- ٧٢١ | ٨٢/٣/٤٤٤١ | | الشيخ أ.د يوسف الشبل(جامع الباطين)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق - [00:00:28](#)

الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين جلال الدين المحلي وجمال الدين السيوطي رحمهم الله تعالى. قام بتأليف هذا الكتاب - [00:00:44](#)

وهو من التفاسير وادقها واخسرها وقرأنا في هذا التفسير في سورة طه وقف بنا الكلام في لقائنا الماضي عند قول الله سبحانه وتعالى وعانت الوجوه وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما - [00:01:04](#)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا ولمن له فضل علينا الحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى في تفسير قوله وقد خاب من حمل ظلما وعنت الوجوه خضعت من حي قيوم اي الله وقد خاب خسر من حمل ظلما - [00:01:32](#)

ومن يعمل من الصالحات الطاعات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما بزيادته ولا هظما بنقص من حسناته. وكذلك معطوف على كذلك نقص ايمانه مثل انزال ما ذكر. انزل اي مثل انزال ما ذكر. انزلناه اي القرآن قرآنا عربيا وصبا - [00:02:12](#)

طوفنا كومننا فيه من الوعيد لعله يتقون. لعلمهم يتقون الشرك او يحدث القرآن له بهلاك من تقدمهم من الامم فيعتبرون. فتعالى الله الملك ولا تعجل بالقرآن اي بقراءته من قبل ان يقضى - [00:02:42](#)

اليك وحيه. اي فاجب اي فاجب من ابلاغه. وقل رب زدني علما. اي بالقرآن كلما انزل عليه شيء منه زاد به علمه. طيب. ولقد عهدنا يقول الله سبحانه وتعالى وعنت الوجوه للحي القيوم - [00:03:12](#)

هذه الاية اذا اردت ان تفهمها فهما جيدا في هذه الاية وفي غيرها من الايات لابد ان تعرف ما قبل هذه الاية وما بعدها حتى يتضح لك الامر اذا قطعت هذه الاية عما قبلها وعما بعدها لن يظهر لك الامر بوضوح - [00:03:36](#)

لكنك تقرأ ما قبلها وترى في ما يسمى بسياقات القرآن الكريم. سياق الاية تساق في شيء معين هذه الاية سبق قبلها ان الله سبحانه وتعالى قال قال ولقد اتينا ولقد اتيناك من لدنا ذكرا اي القرآن - [00:03:56](#)

من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة يحمل يوم القيامة وزرا. خالدين فيه وسألهم يوم القيامة. اذا الكلام في يوم القيامة وساء لهم يوم وساء لهم يوم القيامة حملة ثم قال يوم ينفخ في الصور - [00:04:19](#)

ونحشر المجرمين يومئذ زرقا. اذا الايات كلها في الحديث عن يوم القيامة ويأتي بعدها ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها كل هذا في الحديث عن يوم القيامة قال بعدها يومئذ يتبعون الداعي - [00:04:41](#)

كل هذا في سياقات الحديث عن يوم القيامة وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا يومئذ اي يوم القيامة لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا - [00:05:03](#)

الى ان قال وعنت الوجوه وعنت معناها خضعت خضعت لله سبحانه وتعالى وجوه من؟ وجوه الخلائق كل وجوه الخلائق. واذا

خضعت الوجوه خضع خضع كل شيء لهذا الانسان يعني الخلق كله يخضع للباري سبحانه وتعالى الخالق - [00:05:24](#)
قال وعانت الوجوه اي خضعت لمن للحي القيوم. ولاحظ ان الله ما قال وعنت الوجوه للعزيز الحكيم او العليم القدير او قال لا الحي
القيوم لماذا؟ لان الايات في احياء الموتى الايات تتحدث - [00:05:48](#)

عن عن البعث عن البعث والجزاء والحساب وعن احياء اناس قد ارموا وضاعوا في الارض وتاهوا فيحييهم الله ويبعثهم قياما
ويجازيهم اذا يتناسب ان يأتي اسم الحي القيوم الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى والخلق والجن والانس يموتون -

[00:06:08](#)

الحي والقيوم معنى القيوم القائم بنفسه الغني عن خلقه قائم بنفسه لا يحتاج لاحد وهو ايضا يقوم على كل نفس افمن هو قائم على
كل نفس بما كسبت. وهو قائم بنفسه قائم على على غيره سبحانه وتعالى. الناس يحتاجون اليه - [00:06:35](#)

الناس فقراء اليه وهو غني سبحانه وتعالى عنهم فهذا معنى الحي القيوم والحي القيوم هو اسم الله الاعظم. الذي اذا دعا به الانسان
استجاب الله دعاءه دعاءه الحي القيوم ورد في القرآن فيه ثلاثة مواضع فقط - [00:06:58](#)

في اية الكرسي وهي اعظم اية الله لا اله الا هو الحي القيوم. وجاء في اول سورة ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم
ثم جاء هنا في هذه السورة - [00:07:18](#)

قال وعنت الوجوه للحي القيوم. وجاء ورود الحي يعني منفردا. في قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت طيب قال الحي

القيوم هو الله وقد خاب اي خسر خسارة عظيمة لا خسارة بعدها - [00:07:36](#)

من من حمل ظلما من حمل ظلما كلمة الظلم هنا عامة كل ظلم يدخل فيها والمؤلف يعني فسرنا باي شيء؟ فسرنا بالشرك لان اصحاب
لان المشركين اهل الشرك هم اعظم الناس خسارة - [00:07:59](#)

اعظم الناس خسارة المشركون. لماذا؟ لانهم يدخلون النار ولا يخرجون منها. خالدين فيها لا يخرجون منها. فمن اشرك بالله دخل النار.
انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار - [00:08:22](#)

لذلك فسر المؤلف قال من حمل ظلما لانه اعظم الذنوب ايد قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله

ندا وهو خلقك فاجعل لله ندا اي تعبد من دون الله وهو خلقك. ولكن هنا - [00:08:42](#)

سيندم سيخسر كل من حمل ظلما. والظلم على نوعين ظلم النفس ظلم الانسان لنفسه. بينه وبين ربه وظلم الانسان لغيره والثاني

اشد من الاول يعني لما تظلم نفسك وتقتصر في حق الله - [00:09:00](#)

فان الله سبحانه وتعالى قد يعفو عنك وانت تحت مشيئة الله وتحت مغفرته وان تبت تاب الله عليك هذا ظلم بينك وبين الله. لكن اذا
كان الظلم بينك وبين الناس الناس لن يتنازلوا - [00:09:22](#)

ولن يتسامحوا قد لا يسامحك في الدنيا فكيف بالآخرة فحقوق الناس مبنية على المشاحة والناس يعني اشحاء وبخلاء في ان

يتنازلوا عن حقوقهم. تجدهم في الدنيا الان يطالبون فكيف بالآخرة - [00:09:39](#)

الآخرة كل واحد يفر من الآخر. يفر المرء من اخيه وامه وابيه فكيف من له حق عليك ويطلبك؟ لن يتنازل. سيأخذ لذلك النبي صلى
الله عليه وسلم سأل الصحابة قال من اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس الذي ليس له دينار ولا درهم. قال لا. المفلس -

[00:09:59](#)

ان يأتي بحسنات مثل الجبال وقد شتم هذا وقذف هذا واخذ مال هذا فتؤخذ من حسناته تؤخذ من حسناته حتى تفنى. فاذا فنيت

وبقي حقوق الناس اخذ من سيئات الناس ووضعت عليه. ثم كب في النار. وهو قد جاء بحسنات مثل الجبال - [00:10:19](#)

فالانسان يحذر شدة الحذر من الظلم ولذلك الله عز وجل قال هنا قد خاب وخسر وندم اشد الندم من يحمل ظلما ولو شيئا قليلا ولو

شيء قل من حقوق الناس عظيمة. يقول من اقتطع حديث يرحمك الله - [00:10:41](#)

من اقتطع مال امرئ بغير حق وجد الله ولقي الله وهو عليه غضبان من اقتطع مال امرئ بغير حق لقي الله عليه غضبان قال احد

الصحابة يا رسول الله ولو كان عود اراك يعني مسواك - [00:11:03](#)

ولو كان عود اراك فالانسان من الان يحاول ان يتخلص من حقوق الناس طيب لما ذكر الله سبحانه وتعالى خسارة من يخسر وهو من يحمل ظلما قابله باهل الخير والصلاح والطاعة فقال - [00:11:23](#)

من يعمل من الصالحات اي من الطاعات ودائم القرآن يأتي ترغيب وترغيب وتخويف ويعني بين الرجاء وبين الخوف والرجاء. تخاف من طريق الهلاك وترجو طريق النجاة. هالانسان دائما في هذه الدنيا ما بين خوف ما بين خوف ورجاء. فاذا -

[00:11:43](#)

يعني شعر قرب الموت فانه يغلب جانب الرجاء ويحسن الظن بالله سبحانه وتعالى قال ومن يعمل من الصالحات اي الطاعات. وهو مؤمن شرط قد يعمل الصالحات اعمل الصالحات ويتعب نفسه في في اعمال الصالحات - [00:12:10](#)

ولا تقبل منه العمل الصالح متى يقبل؟ اذا كان خالصا لله متبعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم فان لم يكن خالصا لله بطل. الا ان كان عملا على غير سنة نبينا صلى الله عليه وسلم بطل. فلا بد من - [00:12:31](#)

ان يكون خالصا صوابا صوابا طيب قال قال وهو مؤمن شرط الايمان بالله سبحانه وتعالى الاقرار بالايمان بالله سبحانه وتعالى هذا هو شرط قبول العمل. شرط قبول العمل. قال من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما - [00:12:50](#)

ولا هظما. اذا جاء يوم القيامة لا يخاف لا يخاف لان الله سبحانه قال فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال فلا يخاف ظلما ولا هظما. ما معنى ظلما؟ وما معنى هظما؟ قال لا يخاف ان يظلم بزيادة - [00:13:17](#)

في سيئاته قد تكون عنده سيئات قد تمحى عنه قد تبقى لكن لا يزداد عليه في سيئاته لان السيئة بسيئة اذا وقع في سيئة والحسنة بعشر امثالها قال مثل ما قال الله سبحانه قال وجزاء سيئة سيئة مثلها - [00:13:38](#)

مثلها الحسنات قال فله عشر امثالها قال وهو مؤمن فلا يخاف ظلما بزيادة على سيئاته. ولا هظما بنقص سيئاته. لا يهظم حقه حسناته محفوظة له فالمؤمن مطمئن لا يخاف مطمئن مرتاح لا يخاف ليس في قلق لانه مقبل على على - [00:14:01](#)

رب العالمين وهو اعدل العاديين وهو احكم الحاكمين. فلا فلا ليظلم مثقال ذرة وان تكن حسنة يضاعفها طيب قال سبحانه وتعالى وكذلك انزلناه قرآنا عربيا. لما حكى الله لنا احوال يوم القيامة بين لنا ان هذه الاحوال كلها - [00:14:27](#)

التي تذكر في كتاب الله هي منزلة من عند الله في هذا الكتاب العظيم وهو القرآن وقرآن عربي نزل على اهل العرب العربية يفهمونه بمجرد ان يسمعه ولذلك قال وكذلك - [00:14:51](#)

يعني والواو هنا وكذلك واو عاطفة. عاطفة عطفت يعني هذا الشيء الذي امامنا قال وكذلك معطوفة على كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق. يقول الله عز وجل كذلك كما قصصنا عليك قصة موسى في هذه السورة مع فرعون ومع السحرة - [00:15:10](#)

ومع بني اسرائيل ومع السامري وعباد العجل قصصنا عليك هذه القصة في هذه السورة نقص عليك سائر الانباء وكذلك ايضا انزلناه هذا القرآن الذي فيه القصص وفيه المواعظ وفيه التذكير انزلناه قرآنا عربيا اي مثل - [00:15:35](#)

مثل هذا مثل انزال ما ذكر انزلناه اي القرآن قرآنا عربيا انزله الله قرآنا عربيا غير ذي عوجه. انا انزلناه قرآنا عربيا اه قرآن واضح عربي يعرف كل عربي قال وصرفنا فيه من الوعيد - [00:15:58](#)

شرفنا فيه مواعيد يعني كررنا. وذكرنا ذكرنا الوعيد بتكرار كثير. تجد آيات سور كثيرة يكرر فيها التخويف والوعيد لماذا قال ما الحكمة؟ وصرفنا فيه مع من الوعيد؟ قال لعلهم يتقون - [00:16:20](#)

يتقون ماذا؟ يتقون الحرام. يتقون العذاب. يتقون الله. يتقون ان ان يقعوا فيما لا يرضي الله سبحانه وتعالى عيد والتخويف والتهديد ذلك يخوف الله به عباده في اية اخرى قال ذلك يخوف الله به - [00:16:40](#)

عبادة. يا عبادي فاتقون هنا قال صرفنا فيه من الوعيد لماذا؟ قال لعلهم يتقون. المؤلف هنا يقول لعلهم يتقون الشرك لماذا المؤلف دقيق في عبارته قال الشرك لان اعظم الذنوب مثل ما ذكرناه - [00:17:01](#)

واعظم ما يتقى الشرك. ان تخاف الشرك الشرك الشرك يعني سبب في خلود صاحبه في النار. اعظم الذنوب والشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك. لكن الشرك اعظم الذنوب. وهذا ينبغي للانسان ان يحفظ - [00:17:24](#)

يحفظ عقيدته ويحفظ توحيده ان يقع في الشرك وهو لا يشعر انت لو تنظر الى من حولك فقط لوجدت الشرك منتشرًا وهم لا يشعرون الذين يطوفون على القبور شرك بالله - [00:17:48](#)

يطوفون ليش؟ الطواف لا يكون الا لله. الذين يدعون يطوفون وهم يدعون ويسألون الاموات شرك بالله ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون باي شيء؟ يكفرون بشرككم. شرك - [00:18:03](#)

يدعون من دون الله يتقربون يفعلون ويصلون يا كل هذا يا فلان يا فلان من من المخلوقين يدعون المخلوقين يا فلان يا فلان اغثني يا فلان. المدد المدد هذا الشرك هذا الشرك الذي لا يغفره الله - [00:18:20](#)

اذا جاء هذا الذي يدعو من دون الله ويطوف حول القبور. كما تسمعون انتم وتشاهدون من يطوف حول القبور اعداد هائلة اذا لقوا الله سبحانه وتعالى هذا شرك مصيرهم الى النار لا يغفر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:18:37](#)

لمن يشاء انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. خطير جدا فلذلك المؤلف قال لعلهم يتقون الشرك وما دونه او يحدث لهم من هو؟ القرآن. يحدث لهم ماذا؟ يحدث لهم ذكرى. اي يذكرهم. يعني انت ايها - [00:18:57](#)

انت ايها يعني ايها القارئ القرآن او المستمع للقراءة اذا قرأت عليك سورة من القرآن او آيات من القرآن هذه آيات السور هذه تحرك فيك تحرك فيك ماذا تقوى الله سبحانه وتعالى والخوف منه. اذا لم تحرك فيك التقوى تحدث فيك - [00:19:18](#)

تخويف يعني قال يحدث لك لهم ذكرا يخوفهم باي شيء بهلاك الامم الماضية لانك اذا لم تستجب لله اذا لم تستقم على طاعة الله اذا لم تعرف حق الله عليك فانك على خطر - [00:19:38](#)

وانظر الى الامم الماضية. ماذا فعل الله بهم قوم نوح قوم هود قوم صالح قوم شعيب قوم لوط قوم موسى وخذ من الاقوام ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك - [00:19:56](#)

فماذا فعل الله بهم جميعا. قال بهلاك من تقدموا من الامم فيعتبرون يكون لهم عبرة وعظة قال الله عز وجل بعد ذلك فتعالى الله. تعالى يعني تعاضم. وتعالى لا تطلق الا على الله. لا تطلق على انشاء ما تقول فلان تعال - [00:20:11](#)

او فلان تعاضم او تبارك هذه من خصوصيات الله ما يجوز اطلاقها على البشر. ما تقول فلان تعالى والله فلان هذا وصل ما شاء الله لا ما ما اعلى مكانة في المجتمع هذا تعالى. لا ما تقول تعالى - [00:20:31](#)

تعالى الله تعالى الله ولا تقول تعاضم للشخص هذا والله رجل له مكانة وعظمة تعاضم لا لا تعاضم لله تبارك ما يكون الا لله. ما تقول فلان تباركت علينا؟ لا - [00:20:48](#)

الذي تبارك هو الله. تبارك الذي بيده الملك. تبارك الذي نزل الفرقان. اما البشر ما يقال لهم تبارك. يقول انت فيك بركة انت علينا بركة فيك خير نعم ممكن. طيب - [00:21:04](#)

فتعالى الله الملك الحق تعالى الله عن اي شيء تعاضم وتنزه عن اي شيء عن اهل الشرك والكفر. لما ذكر قال او يحدث لهم ذكرا من امم الامم الماضية التي اهلكها الله - [00:21:19](#)

نزه الله نفسه عن الشرك فقال تعالى الله سبحانه وتعالى عما يشركون سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى عما يشركون يعني تنزيهه الله تعالى سبحانه من العلو عن ان يعني عما يقوله المشركون - [00:21:35](#)

عن الشرك والكفر والعدا. فتعالى الله الملك الحق. فهو ملك وهو ملك هو المالك للسموات والارض وما فيهن مالك كل شيء بيده الملك كل شيء تحت حكمه. كل شيء تحت قهره هو القاهر فوق عبادته. وهم مقهورون - [00:22:00](#)

له الملك سبحانه وتعالى تبارك سبحانه وتعالى الذي له الملك له الملك الملك وهو الحق سبحانه وتعالى الحق وقوله الحق ودينه الحق كل شيء هو من عنده حق. قال فتعالى اللهم الحق عما يقولون. هؤلاء المشركون - [00:22:20](#)

ثم خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم قال يا محمد لا تعجب القرآن لا تستعجل لا تعجب القرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه. يعني اذا جاءك جبريل اطلق رأسك واستمع - [00:22:43](#)

فان الله اجعله في صدرك سيكون في صدرك فلا تنسى وهذه الاية مثل قوله تعالى في سورة القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان

علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. ثمان علينا بيانه - [00:23:00](#)

آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان من من محبته وشوقه للقرآن ولنزوله كان يترقب جبريل فاذا جاء جبريل فرح فرحا شديدا بالايات وما ينزل عليه. فكان اذا قرأ جبريل كان يردد معه بلسانه. بسرعة ويحرك لسانه حتى يحفظ - [00:23:21](#)

الايات اخبره الله سبحانه وتعالى انه لا يتعجل. وانه يطرق رأس رأسه ويستمتع فاذا فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا جاءه جبريل انصت وجبريل يدخل عليه الاية والايات والسورة كاملة. احيانا تنزل سورة طويلة. مثل سورة الانعام - [00:23:41](#)
سورة الانعام نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم في وقت واحد طويلة جدا واحيانا الصور تختلف طولاً وقصراً. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه جبريل اطلق رأسه واستمع - [00:24:05](#)

حتى ينتهي. فاذا انتهى انتهى جبريل فاذا القرآن قد ثبت في صدره صلى الله عليه وسلم. ان علينا جمعه وقرآنه فجمعه الله عز وجل في صدره وبدأ يقرأه على اصحابه ثابتاً في صدره - [00:24:19](#)
ولذلك وجه الله قال لا تعجل بالقرآن لا لا ترد القراءة مع مع جبريل لا تعجل استمع هاد القرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه قبل ان يفرغ جبريل لا تردد. انصت - [00:24:35](#)

من قبل ان يفرغ جبريل من ابلاغه وقل ربي زدني علماً. اي بالقرآن. اسأل الله ان يزيدك علم. وهذا وان كان خطاباً للرسول صلى الله عليه وسلم وهو يصلح الخطاب لكل إنسان - [00:24:51](#)
وعلى الانسان ان يدعو بهذا الدعاء يا رب زدني علماً. مثل ما الناس الان يطلبون من الله ان يزيدهم من الدنيا ويزيدهم من المال وان يغنيهم. انت عليك ان - [00:25:07](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيدك علماً باي شيء ليس علماً بعلوم الدنيا لا علوم الدنيا قد تكون ظرر عليك علماً بعلوم الآخرة علماً بعلوم ما ينفع علمه. العلم قال الله وقال رسوله - [00:25:20](#)
هذا هو العلم الحقيقي الذي اثنى الله عليه في كتابه والذي رتب عليه الاجور. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات العلم هنا الله استشهد اهل العلم نستشهد اي ناس - [00:25:36](#)

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة لم يقل الناس ولم يقل المؤمنون ولا المتقون. قال واولي العلم اهل العلم لهم شرف ان الله شف حديث عظيم. ان الله وملائكته ليصلون على معلم الناس الخير - [00:25:53](#)
هذا اشرف شيء وعلى الذين يتعلمون سيعلمون اذا فتح الله عليهم وصدقوا النية سيعلمون. اليوم اليوم تتعلم وغدا تعلم ايضاً حضور مجالس العلم فيها خير النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً - [00:26:12](#)
الى الجنة وجاء في فضل العلم واهل العلم وجاء في فضل العالم قال وان العالم لا يستغفر له كل شيء العالم يستغفر له كل شيء حتى النملة في جحرها وحتى الحيتان - [00:26:34](#)

في اجواف البحار يسبح لي تستغفر تستغفر للعالم والملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم. انت اذا جئت قاصداً مثل هذا المسجد ومثل هذا الدرس المبارك وغيره. اذا جئت بنية طلب العلم وجئت مخلصاً لله سبحانه وتعالى. فان الملائكة - [00:26:52](#)
تضع اجنحتها شف الملائكة على عظم عظم خلقتها جبريل له ست مئة جناح يسد الافق وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احديثكم عن ملك من حملة العرش - [00:27:16](#)

ما بين شحمة اذنه وعاتقه مسيرة خمسمائة سنة هذي الملائكة تضع اجنحتها لمن؟ طالب علم يجي يحضر درس هذا فضل عظيم ذا كيف الناس يفوتون في مثل هذا الامر قال هنا قال - [00:27:33](#)

وقل ربي زدني علماً. هذا من اشرف الادعية. وقل ربي زدني علماً بالقرآن. وكلما انزل عليه صلى الله عليه وسلم شيء منه زاده به علماً زاده في علماً ابن مسعود رضي الله عنه يقول عليكم بالقرآن ثوروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين - [00:27:52](#)
عليكم بالقرآن فيه علم الاولين والآخرين. تبياناً لكل شيء طيب نواصل الايات تفضل اقرأ احسن الله اليكم ولقد عهدنا الى ادم وصيناهم لا يأكل من الشجرة من قبل اي قبل اكله منها - [00:28:17](#)

عهدنا ولم نجد له عزما. عزما وصبرا عما نهيناه عنه. واذكر ان قلنا اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. وهواب جن. كان ابو الملائكة ويعبد الله معهم. ابي عن السجود لادم. قال انا خير منه. فقل - [00:28:42](#)

حواء بالمد فلا يخرجن تتعب بالحوث والزرع والحصد والطحن والخبز وغيره ذلك واقتصص على شقائه لان الرجل يسعى على زوجته. ان لك ان وانك بفتح الهمزة وكسرهما انك عطف على اسمئ وجملتها - [00:29:12](#)

اه لا تظماً فيها تعطش. ولا تضحى لا يحصل لك حظ شمس الضحى. انتفاء ايش شمس في الجنة فوسوس اليه الشيطان. قال يا ادم هل ادلك على شيء منها يفنى وهو - [00:29:52](#)

فاكلا اي ادم وحواء منها فبدت لهما سوءاتهما. اي ظهر لكل منه ما قبله وقبل الاخر ودبره. وسمي كلا منهما سوءة. لان انكشافه سوء صاحبه. وطفقا يخسفان اخلا اخذا يلزقان عليهما من ورق جنة - [00:30:22](#)

وعصى ادم ربه فغوى بالاكل من الشجرة. ثم اجتبى اي هداه الى المداومة على قال بطائي ادم وحواء بما اشتملت ما عليه من ذريتكما. منها من جميعا بعضكم بعضا لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا فانا فيه - [00:30:52](#)

في ماء المزيدة هكذا في ماء المزيدة. في ماء احسن الله اليكم اصلها فاما اصلها فان فاضغت طيب احسن الله اليكم فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي القرآن ايضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. ومن اعرض عن ذكرى القرآن فلم يؤمن به - [00:31:32](#)

بالتنوين مصدر بمعنى ضيقة. وفسرت في حديث بعذاب كافي في قبره ونحشره اي المعرض عن القرآن يوم القيامة اعمى في قال الامر كذلك اناك آ انتك اياتنا فنسيتها. تركتها ولم تؤمن - [00:32:08](#)

وبها وكذلك مثل نسيانك اياتنا اليوم تنسى تنرك في النار. وكذلك مثل جزائنا من اعرض عن القرآن نجزي من اسرف اشرك ولم يؤمن الدنيا وعذاب القبر ادم طيب بارك الله فيك - [00:32:52](#)

هذه الايات التي مرت معنا كلها في الحديث عن قصة ادم قصة ادم ذكرها الله سبحانه وتعالى في مواضع في كتابه في سورة البقرة وفي سورة الاعراف وفي سورة الحجر - [00:33:26](#)

وفي هذه السورة وفي سورة صاد في عدد من الصور تختلف طولاً وقصراً وتنوع في اساليبها والمقصود من سياق قصة ادم تذكير بني ادم باخراج ابيهم من الجنة وسبب الاخراج وهو عدوهم - [00:33:40](#)

عدو ادم وعدو ذريته. ابليس لعنه الله وهو الذي يتربص الناس لاتيهم بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين فسلط على بني ادم الانسان يحذر ويتعوذ - [00:34:04](#)

يحذر من هذا الشيطان. فالشيطان هو سبب كل معصية كل معصية سببها الشيطان ولذلك الذي اخرج ادم من الجنة المعصية. والمعصية سببها الشيطان. قال هل ادلك الشيطان هو الذي اغراه وهو الذي - [00:34:23](#)

هو وزوجه من الجنة فيحذر الانسان الله سبحانه يقول يقص علينا قصة ادم ليبين لنا شدة عداوة هذا الشيطان وينبغي الانسان ان يحذر ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير - [00:34:45](#)

فلا تكن من حزب الشيطان. واحذر كل مخالفة لله. كل تقصير منك لله سببه الشيطان فخالف الشيطان وانهى النفس عن الهوى يقول الله سبحانه وتعالى ولقد عهدنا اي وصينا العهد هو الوصية. عهدت اليك بكذا اوصيتك - [00:35:06](#)

واكدت عليك فالله اكد واوصى اوصى ادم وزوجه من اي شيء اوصاهم لما اسكنه الجنة قال فكلما منها حيث شئت فكلما منها ها حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين. فحذرهم من شجرة واحدة ابتلاء له حتى ينظر هل - [00:35:26](#)

هل انه يحذر او لا يحذر فعهد الله له الا يأكل من هذه الشجرة قال الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل اي من قبل ان يأكل منها حذرنا - [00:35:52](#)

لكنه ضعيفا ضعيف فنسي نسي قال المؤلف نسي هنا معناها ترك. ترك. ويعني ترك هذا الامر او نسيه او نهل عنه يعني ترك هذا العهد الذي اخذ عليه فنسيه وتركه. وتركه قال ولم نجد له عزما يعني لادم لم نجد له عزما - [00:36:05](#)

نجد له يعني حزما وصبرا على ما نهى عنه. بل ما صبر ولم يحزم ولذلك وقع في هذه المعصية. زين له الشيطان واغراه حتى

اوقعه. فاذلهما الشيطان. فاذلهما الشيطان اي اوقعهم في المعصية - [00:36:31](#)

قال سبحانه وتعالى لما ذكر الله سبحانه وتعالى ضعف هذا الانسان تحذيرا يعني للامة ان لا تضعفوا كما ضعفوا وكونوا على عزيمة كونوا على عزيمة قوية وعلى صبر وتحمل بين الله سبحانه وتعالى بعد ذلك مكانة ادم وان كان قد عصي عصى الله وان كان قد وقع في المعصية - [00:36:52](#)

فان الله شرفه رفع مكانته باي شيء لاحظ ان الله رفع مكانته بالعلم اول شيء بالعلم وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة وقال انبئوني باسماء هؤلاء قالوا لا علم لنا. ثم قال يا ادم انبئهم فانبأهم - [00:37:16](#)

فانتصر وتشرف بالعلم ورفع الله بالعلم ثم بعد ذلك شرفه بان اسجد الملائكة كلهم لادم ولذلك هنا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم. اي واذكر لماذا قال المؤلف اذكر؟ لماذا جاء بكلمة اذكر هنا؟ لان اذ - [00:37:35](#)

هذي ظرفية يقول اهل العلم هذي ظرفية لا بد تتعلق بفعل مناسب. اي واذكر واذكر يا محمد اذ ذلك الوقت لما قلنا لادم لما قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا. شف كلمة تدل على اي شيء - [00:38:00](#)

يدل على السرعة يعني الاستجابة دون تردد قال الله عز وجل اسجدوا فسجدوا لادم وفي اية اخرى قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون. دون تردد دون تغيب اي واحد منهم. فسجدوا الا ابليس - [00:38:20](#)

الاستثناء منقطع لان ابليس ليس من الملائكة ابليس من الجن الا ابليس كان من الجن. ابليس مخلوق من نار. قال خلقتني من نار. والملائكة مخلوقة من نور. ليس ليس ابليس من - [00:38:38](#)

وانما ذكره هنا منهم لانه معهم في العبادة معهم في العبادة فقط. والا ليس منهم في يعني اه في في الخلقة ونحو ذلك. قالوا قل للملائكة اسجدوا يا ادم فسجدوا الا ابليس. هذا يسميه - [00:38:54](#)

استثناء منقطع يعني ما قبل ما بعده ليس له علاقة بما قبله ليس له علاقة بما قبله. قال قال المؤلف هنا هو ابو جن وكان يصحب الملائكة ويعبد الله معهم. كان يعبد الله معهم ومصاحبا للملائكة - [00:39:09](#)

قال الا ابليس ابى. اي امتنع عن اي شيء عن السجود. قال اسجد لمن خلقت طينا؟ تكبر هذا الطين مخلوق من طين انا اسجد له انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. يظن ان النار افضل من الطين. ولم يعلم ان الطين افضل - [00:39:30](#)

النار تحرق والطين ما يحرق والنار فيها الخفة والسفه والطين فيه الثقل الطين فيه منافع كثيرة تبنى به البيوت ويصنع منها اشياء كثيرة. والنار ما النار تحرق وتهدم. فكيف يقارن هذا بهذا؟ هذا قياس باطل - [00:39:48](#)

ومردود قال قال انا خير منه قال قال هنا فقلنا يا ادم لما امتنع وابتى قال الله في اية اخرى قال اخرج منها مذؤوما مدحورا فاخرجه الله من الجنة قال قال ربي انظرنى الى يوم يبعثون - [00:40:10](#)

ثم قال لاتيهم لاتيهم يعني لاتيهم بين ايديهم ومنخلفين عن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. فتربص بهم فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك الله عز وجل شف حتى حذر ادم - [00:40:33](#)

حذره من اكل الشجرة. وحذره من عداوة الشيطان. قال هذا عدو لك. ولزوجك ولذريتك. انتبه. عدو لك ولزوجك. فلا ليخرجك من هو زوج ادم لم يذكر في القرآن باسمه لانه ليس له الا هذا معروف وهي حواء كما جاء في الحديث - [00:40:52](#)

الحديث الصحيح جاء ان اسمها ان اسمها حواء قال بالمد حواء بالمد. قال فلا يخرجكم من الجنة فتشقى يقول انتبه واحذر ان الشيطان عدو وليست عداوته عداوة يعني يتساهل فيها لا سيخرجك من الجنة. ويجعلك تهبط الى الارض - [00:41:12](#)

في نعيم تتقلب فيها. فاحذر من هذا العدو قال فلا يخرجكم من الجنة. فتشقى. لم يقل تشقيان قال تشقى ما الذي يشقى؟ ادم. طيب وزوجته ما تشقى حوا ما تشقى؟ قال لا تشقى حواء. كما يشقى هو شقي. وزوجه حواء شقيت وذريته شقيت - [00:41:39](#)

كلهم والمراد بالشقاء هنا ليس الشقاء ضد السعادة. لا الشقاء التعب المراد به التعب. يشقى يعني يشقى في البحث عن الرزق ولذلك تلاحظ حتى الان يعني يقدم نفسه ويتعب نفسه وبهلك نفسه علشان يحصل على مال. فقالوا هنا - [00:42:05](#)

فتشقى طيب ليش قال تشقى ولم يقل تشقيان لان الزوجة تبع زوجها ولانه يشقى في السعي والكد والبحث لنفسه ولزوجه. وفيه

دلالة على ان المرأة مكفولة المرأة مكفولة. مكفول رزقها وكسوتها وسكنها - [00:42:29](#)

والرجل هو الذي يبحث. الرجل هو الذي يخرج ويبحث عن الرزق ويأتي به لزوجته ولبيته. اما المرأة فهي مكفولة ما تحتاج ان تبحث وتشقى نفسها حتى تهلك نفسها طيب قال فتشقى - [00:42:52](#)

طيب قال هنا المؤلف قال تتعب يا ادم تتعب بالحرق والزرع والحصد والطحن والخبز يشجب لماذا اتى بهذه الاشياء لماذا اتى بالحرق الزرع الحصد الطحن جاء في بعض الروايات ان ادم لما نزل الى الارض ما في طعام - [00:43:11](#)

كيف يأكل ويشرب فجاءه جبريل فقال فجاءه جبريل فقال ابحت عن رزقك قال كيف فجاء جبريل وحرق الارض حرق الارض وضع فيه النبات واسقاها ثم نبت الزرع فحصد لما حصد اخذ الحب - [00:43:39](#)

ثم طحنه امام ادم وادم ينظر ثم لما طحنه خبزة لما خبزه جهزه قال خذ هذا رغيف كل. الان اذا اردت رزقك اعمل مثل ما عملت فبدأت ادم يشتغل وذريته تعمل - [00:44:02](#)

اعمل وغير ذلك قال قال هنا الشيخ قال المؤلف واقتصر على شقائه لان الرجل يسعى على زوجته طيب قال قال احدى قال هذا عدو لك لا يخرجك. ثم قال ان لك اي في الجنة. الا تجوع فيها ولا تعرى. لا يصيبك جوع. الجنة ما في جوع - [00:44:21](#)

ولا تعرى من العري يعني مكفول الطعام واللباس. لا تعرى لا تكون عاريا. قال وانك لا تظماً تعطش يصيبك الظماً فيها ولا تضحى تصيبك الشمس والحر. ما في حر ولا في الشمس - [00:44:44](#)

الجنة اما الدنيا اذا نزلت تصيبك الجوع والعري والظماً والحرارة والشمس يقول المؤلف هنا وانك قال فيه قراءتان وانك بالفتح او وانك بالكسر الفتح معطوفة على الا تجوع الا تجوع مفتوحة - [00:45:06](#)

والكسر معطوفة على ان لك الكسر طيب قال فوسوس اليه الشيطان شف الواو الفاء جاءت الفاء تدل على اي شئ على السرعة فوسوس يعني بمجرد ان الله اخرجته من الجنة ما ترك ادم - [00:45:29](#)

ما تركه على طول وسوس له. والوسوسة هي تزيين. تزيين العمل لهذا الانسان حتى يوقعه في المعصية حتى يقع في المعصية قال فوسوس اليه الشيطان هل الشيطان دخل الجنة ووسوس اليه؟ ولا كيف؟ لان الله اخرجته - [00:45:49](#)

اخرجه جاء في بعض يعني الروايات الاسرائيلية انه دخل الجنة ووسوس له والذي يظهر الله اعلم انه لم يدخلها لان الله اهبطه واخرجه. قال اهبط منها. قال اخرج منها. قلت كيف يدخل - [00:46:11](#)

لكن الوسوسة ممكنة ولو عن بعيد. الشيطان الان يوسوس. للناس في اقطار الارض. وهو ما تدري وين مكانه يتنقل الوسوسة ممكنة. قال فوسوس اليه الشيطان. قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد - [00:46:27](#)

التي يخلد من اكل منها تصبح خالدا مخلدا في الجنة وملك لا يبلى ملكك لا يبلى لا يفنى ولا يزول قال المؤلف وهو لازم الخلد لانه اذا اذا اعطي الخلد - [00:46:46](#)

يعني من باب اولي ان الملك لا يذهب. لانه ما دام مخلدا مخلدا فملكه معه هذا معنى وهو لازم الخلد فاقرأه الشيطان وسوس له وسوس له واوقعه في هذه قال هذه الشجرة - [00:47:05](#)

اذا اردت الملك ادلك على هذه الشجرة كل منها. كل منها فتردد ادم قال نهاني الله عز وجل كيف اكل منها؟ قال نهاك حتى لا حتى لا لا تصبح مخلدا. نهاك حتى لا يبقى ملكك. فانت كلنا حتى يبقى الملك. وبدأ يغريه يغريه حتى اوقعه. فازله الشيطان - [00:47:22](#)

واوقعه في المعصية فاكل بالفاء ما قال ثم اكل فاكل يعني استجابة سريعة فاكل اي ادم وحواء شف منى اكل جميعا اثنتين ادم وحواء فاكلا منها فبدت لهما سوءاتهما اي ظهر لكل منهما قبله وقبل الاخر - [00:47:43](#)

ودبره ودبر الاخر. كيف قالوا انه يعني لما اكل ظهرت العورة وهذا الذي يريد الشيطان يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم الله عز وجل البسنا يواري سوءاتكم فحذر الله عز وجل من ان الشيطان هو الذي يكشف العورات وهو سبب في كشف العورات - [00:48:08](#)

كشف العورات سببها الشيطان قال هنا فبدت لهما سوءاتهما اي العورة. ظهرت منهما ظهرت العورة من الامام ومن الخلف. فاستحيا

العورة الحياء ما يمكن انسان بطبيعته وفطرته انه اذا كشفت عورته يعني العاقل الذي يعني - 00:48:33
الفطرة السليمة لا يرضى بتكشف العورات ولذلك تلاحظ بعض البنات الصغار لا تقبل ان احد يكشف عورتها او ان احد يظهر لها شيء
من محاسنها لا تقبل. فطرتها. فالانسان بفطرته ما يقبل بكشف العورات ما يكشف العورات الا - 00:49:01
قد تغيرت فطرته. فلذلك قال فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخسفان. طيب قال كل واحد قد ينظر لصاحبه يعني استحي كل واحد من
الاخر قال هنا قال طفقا اي اسرعا واخذ - 00:49:19

يخسفان عليهما من ورق الجنة. يأخذ الورق من الجنة ويضع الورقة مع الاخرى. ثم يلصقها على عورته حتى يخفي عورته يأخذ من
يخسف يخسف مثل خسف النعل يضع القطعة على القطعة من الجلد حتى تمسكه فتصبح النعلة صالحة لللبس فهو ابدأ يأخذ من ورق
الشجر - 00:49:41

ويضعه على يلصقه على عورته. وهي تلتصق على عورتها. على عورتها. هذا الشيطان. الشيطان يكشف العورات. الشيطان يبحث عن
التعري والعري ويبحث عن كشف العورات ووقوع الناس في الفواحش هذا الشيطان. قال - 00:50:07
قال هنا قال فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يقصفان عليهما من ورق الجنة يستران وعصى ادم ربه فغوى. هذه النتيجة انه عصى
والنتيجة انه غوى. قال عصى ادم ربه بهذه المعصية - 00:50:28

فغوى اصبح يعني بعيدا عن الطاعة. قال بسبب ماذا؟ الاكل من هذه الشجرة لكن الله سبحانه برحمته تلقى ادم الكلمات فتلقى ادم من
ربه كلمات فتأب عليه. ما هي الكلمات التي تلقاها - 00:50:50

ما ذكره الله في سورة الاعراف لما قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال هنا ثم اجتباه تاب تاب
فتأب ادم واقبل الى ربه وعلم انه قد عصى ربه وتاب تاب الله عليه وعصى ادم ربه - 00:51:09
ثم اجتباه ربه فتأب عليه لما تاب تاب الله عليه. وقبل توبته وهداه. هداه الى المداومة على التوبة. والاستمرار عليه فالانسان قد يقع
قد يزين له الشيطان المعصية فيقع فيها. ولكن ليس عيب ان تعصيه - 00:51:32

لكن العيب ان تستمر في المعصية. العيب ان لا تتوب ولا كل ابن ادم خطاء كل يخطى. كل يقع في المعصية وليس انسان معصوم الا
من عصمه الله ولكن اذا وقع وعصى وقصر اكثر من الاستغفار والتوبة يتوب الله عليه وقد تكون حاله بعد المعصية - 00:51:52
احسن حالا اذا تاب وانكسر بين يدي الله سبحانه وتعالى واقرب واعترف وندم اشد الندم. كان هذه قد تكون سببا في محو جميع ذنوبه.
قال لما وقع وحصل هذا الشيء وتاب الله عليه بعدها قال الله سبحانه وتعالى قال اهبطا - 00:52:12

اهبطا منها اي من الجنة اهبطها اثنين مثنى في آيات اخرى قال اهبطوا اهبطوا جمع. كيف نجمع بينهما اهبط هنا قال بعض اهل
التفسير اهبط ادم وحواء وقيل اهبط ادم وابليس - 00:52:34
في الجمع نقول قال اهبطوا منها اهبطوا بجمع ادم وحواء وابليس جميعا طيب قال اهبطا ادم وحواء بما اشتملت بما اشتملت بما
اشتملت اه اشتملت ما عليه لما اشتملتما عليه من من ذريتكما - 00:52:57

منها يعني انتم وذريتك ممن سيأتي منها من الجنة جميعا لانه قال جميعا ثم قال بعضكم اي ذريته. بعضكم لبعض عدو. يعني الذرية
سيكون بينها بينهم بعضها لبعض عداوة. من ظلم - 00:53:23
بعضهم الى بعض بعضكم البعض عدو ثم قال سبحانه وتعالى فاما يأتيكم مني هدى هذا الان هبط ها ادم وحواء وانتشر الذرية في
الارض قال الله عز وجل اذا جاءكم مني هدى بارسال الرسل وانزال الكتب فما - 00:53:40

من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال هنا فاما قال ادغام. ادغام ماذا؟ النون. في اي شيء؟ في ماء؟ يقول نون شرطية. ان ان ما اصلها
يعني يقول مزيدة هي للتأكيد - 00:54:01
يعني اصلها فان يأتيكم فان يأتيكم فان يأتيكم فاما يأتيكم مني هدى اي انزلت عليكم مني هدى بارسال الرسل وانزال الكتب فمن اتبع
هداي اي القرآن والرسالة والدعوة فلا يضل ولا يضل وهذا وعدنا الله ان من اتبع القرآن واتباع الشرع واتباع يعني طريق الهداية واتباع ما
جاء به - 00:54:18

عن الله وعن رسوله فلا يضل في الدنيا ابدا. ولا يشقى في الآخرة. لا يشقى في الآخرة ولكن العكس من اعرض عن ذكرى اي عن القرآن وعن الشرع وعن طاعة الله ولم يؤمن بالله ولا برسوله النتيجة ما هي؟ فان له معيشة - [00:54:51](#)

ضنكا قال المؤلف ضنكا بالتونين. مصدر بمعنى معيشة ضيقة. وفسرت في حديث بعذاب الكافر في قبره المعيشة هنا في الدنيا. فان له معيشة ضنكا اهل اهل الاهواء اهل الضلال الذين ابعد الناس عن طاعة الله وعن شرعه - [00:55:12](#)

الذين يعني استسلموا للشيطان ها هؤلاء يعيشون عيشة نكدة وهم لا وهم لا يشعرون او يشعرون يظنون انهم في سعادة ولم ولم يذوقوا السعادة. بل يعيشون نكد وضيق وهم وغم. ولو فتحت لهم الدنيا كلها - [00:55:40](#)

وهم يعيشون لبعدهم عن الله وتسلط الشيطان عنهم. يشعرون بوسوسة يشعرون بضيق يشعرون بحسرة بندامة. ما تجيهم ولذلك قال بعض بعض المفسرين يقول ضنكا جمعت ثلاث اشياء الظاء والنون والكاف - [00:56:00](#)

الضاد للضيق والنون للنكد. والكاف للكآبة الذي بعيد عن الله فيه ضيق فيه نكد فيه كآبة وفي هم وفي غم قال فان له معيشة ضنكا. يقول المؤلف هنا وفسرت ايضا في حديث بعذاب الكافر في قبره عذاب القبر - [00:56:21](#)

ما الحديث؟ جاء في بعض الاحاديث ان الكافر اذا وطمع في قبره يظرب بمرزبة يضرب بمرزبة حتى يغوص في الارض سبعين ذراعا ثم حتى يضيق في عليه في قبره حتى تختلف اضلاعه - [00:56:44](#)

واما المؤمن فانه يفسح له في قبره مد النظر هذا المعنى قال ونحشره هذا في الدنيا او في القبر ثم اذا جاء يوم القيامة يحشر نحشره اي المعرظ هذا معرظ عن القرآن - [00:57:05](#)

نحشره يوم القيامة اعمى اعمى البصر كيف كيف يحشره اعمى؟ ما يبصر ما يبصر الحشرة في اية اخرى قال قال نحسنه على على وجوههم عميا وبكما وصما عميا ما يبصر. بكما ما يتكلم - [00:57:21](#)

وصما لا يسمع طيب قال يوم القيامة اعمى قال ربي لم حشرتني اعمى وقد كنت في الدنيا بصيرا. كيف انا كنت بصيرا ومت على اني ابصر؟ كيف احشر اعمى قال كذلك قال وعند البعث يحشر في الدنيا كان يبصر ثم يحشر اعمال - [00:57:41](#)

قال كذلك اتتك اياتنا. كذلك الامر انه اتتك اياتنا في الدنيا فنسيتهما. فلما نسيتهما وتركتهما ولم تبالي بها ان النتيجة نسيانك نسيانك. نسيانك في الآخرة. قال نسوا الله فنسيهم نسوا الله فانساهم انفسهم. قال مثل نسيانك اياتنا وشرعنا وطاعة الله اليوم نساك ونتركك في - [00:58:03](#)

جهنم ونحشرهم على وجوههم عميا وبكما وصم لا يبصرون. قد يأتيك سائل يقول في سورة اخرى الله سبحانه وتعالى يقول فبصرك اليوم حديد يعني بصرك قوي. كيف يقول بصرك حديد؟ وهنا يقول اعمى - [00:58:33](#)

نقول اولاً ان ان يوم القيامة يعني احوال كثيرة مدته طويلة فقد يكون في وقت يبصر وفي وقت يذهب بصره او قد يكون اناس ودون اناس. هذا منكر. طيب. قال وكذلك وكذلك نجزي اي مثل جزاءنا لهذا - [00:58:51](#)

ان اعمى الله بصره نجزي كل من اسرف قال المؤلف اشرف اي اشرك. وهذا نفس الكلام السابق. لان الشرك اعظم شيء. قال ولم يؤمن بايات ربه لم يؤمن ولم يصدق ولم يتبع ايات الله قال - [00:59:13](#)

والعذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا لو عذب في الدنيا واصيب بالظنك والشدة والضيق فالآخرة اشد والعذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا واشد من عذاب القبر ايضا وابقى اي ادوم لا يموت فيها ولا يحيى - [00:59:31](#)

طيب بقي عندنا بعض الايات من السورة لكن الوقت يضيق بنا ولعل نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [00:59:54](#)

انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [01:00:16](#)